تظاهرات واضرابات في كل مكان ضد العدوان العسكري على لبنان

تواصل الجماهير العربية استنكارها الشديد لغزو نظام الاسد للبنان ، وقد عبرت هذه الجماهير في الارض المحتلة ولبنان وسوريا وكل المنطقة العربية ، والجماهير الطلابية والعمالية العربية في الخارج عن سخطها من خلال الاضرابات والمظاهرات الحاشدة التي عمت شتى انحاء العالم ، مما ساهم في عزل النظام السوري وسبب له ارتباكا زاد من ارتباكه بسبب هزائمه العسكرية المتلاحقة التي مني بها من جراء التصدي العسكري البطولي للجماهير الفلسطينية واللبنانية .

ففي سوريا تعيش جماهيرنا في حالة من الغليان والتصدي وهي تودع ضحايا القتال التي جرها اليها نظام الاسد .

وفي الارض المحتلة ، سجلت جماهيرنا الفلسطينية اعظم وسائل الاحتجاج واكثرها جدوى حيث عمدت الى التظاهرات العنيفة واشتبكت بلا هوادة مع قوات العدو الاسرائيلي .

في سوريا

لم تنجح الحملة الاعلامية التي تقودها اجهزة مخابرات النظام السوري في حجب حقيقة اهداف الغزو السوري للبنان ، وقامت بالرغم من كل امكانيات النظام الفاشية والقمعية ، عدة تظاهرات في انحاء متعددة من القطر السوري .

● ففي جرمانا الى الشرق من دمشق ، قامت جماهير هذه المنطقة بأعمال مضادة لسرايا الدفاع، وقامت بنسف السيارات الخاصة بها ، وملاحقة رجال مخابرات النظام ومحاولة اغتيالهم باستخدام السلاح الابيض .

● كما عمت المظاهرات مدن حمص وحماة وحلب، بعد احضار الشهداء السوريين مما حمل النظام السوري على عدم تسلم جثث ضحاياه من ارض المعركة بلبنان على الرغم من تدخل الصليب الاحمر الدولي . وكادت تقع حرب اهلية في مدينتي حمص وحماة ، ونددت الجماهير التي يسودها الغليان بالتدخل السوري ، وقد ادت هذه التظاهرات في مدينة حلب الى اضطرار حافظ « الاسد » الى الغاء افتتاحه لسوق الانتاج الزراعي والصناعي ، حيث تمر طريقه الى هذه السوق بالمدن الملتهبة .

● وفي دمشق ذاتها منعت اجهزة المخابرات وقوف السياراتبالقرب من بيت « الاسد » في شارع عدنان المالكي ، كما منعت المشاة من المرور في تلك المنطقة .

● ويبدو ان السجون المعهودة لم تعد تحتمل المزيد من المناضلين ، مما اضطر اجهزة المخابرات الى اتخاذ اقبية اعتقال وتعذيب في أبو رمانة ، وتحويل مكاتب المخابرات الى معتقلات جماعية .

● وكان ضابط سوري قد اقدم على اطلاق النار على نفسه احتجاجا على الغزو السوري لضرب المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية . وقد تم ذلك عند قاعدة تمثال عدنان المالكي ، وقد فرضت المخابرات السورية حصارا على المنطقة لمنع تسرب النبأ الى المواطنين .

في الارض الفلسطينية المغتصبة

● اغلقت المحال التجارية والمدارس والمرافق العامة ابوابها في القدس ونابلس وطولكرم ورام الله وجنين ، استنكارا للغزو العسكري السوري ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وانطلقت جماهير نابلس في مظاهرة غاضبة، واحرقت الدواليب عند مفارق الطرق ووسط المدينة، ردا على التهديد الذي وجهه الحاكم العسكري الصهيوني للمدينة بأنه « اذا لم تفتح المحال التجارية ابوابها فان قوات الاحتلال ستفتحها بالقوة » . وقد جرت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال ، كما هز انفجار عنيف المدينة خلال المظاهرة . وتم اعتقال العشرات من المواطنين عقب هذه التظاهرة .

● وفي قطاع غزة استنكرت الشخصيات الوطنية الغزو السوري المتآمر على الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى الامة العربية ، كما وجه الدكتور أمين الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية نداء للمواطنين يدعو فيه المواطنين الى التبرع بالدم لارساله الى الجرحى والمصابين في لبنان .

● وفي القدس جرت مظاهرة حاشدة امس ، لوح خلالها المتظاهرون بالاعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تندد بالغزو السوري للبنان ومؤيدة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها .

● وفي طولكرم طافت مظاهرة جماهيرية حاشدة شوارع المدينة وردد المتظاهرون هتافات تندد بالغزو السوري للبنان ورفعوا الاعلام الفلسطينية واليافطات التي تطالب بانسحاب القوات الغازية السورية من لبنان فورا . كما انطلقت مظاهرة غاضبة اخرى من مخيم طولكرم تخللتها اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال واصيبت نتيجة ذلك مجندة صهيونية بجروح خطيرة ونقلت الى المستشفى .

وقد رجم المتظاهرون بالحجارة بيت زهير محسن، تعبيرا عن سخطهم ونقمتهم على دوره المتآمر على شعب فلسطين والامة العربية وهتف المتظاهرون بسقوط العملاء وتصفية الجواسيس والخونة ، مما دفع سلطات الاحتلال الى القيام بحملة اعتقالات واسعة شملت العديد من مواطني المخيم.

● وفي الخليل وقلقيلية ، سارت مظاهرات صاخبة في المدينتين ، ووزعت منشورات سرية تندد بالغزو السوري وتؤيد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

وقد جمعت جماهير الخليل مواد غذائية ومعونات عينية بقصدارسالها لمساعدةالمواطنين الفلسطينيين واللبنانيين التي حاصرتهم قوات الغزو السوري .

● وتفيد اخبار الوطن الفلسطيني المحتل ان جماهيرنا في الداخل ، شكلت عدة لجان فرعية مهمتها جمع المعونات والمساعدات لارسالها من خلال الصليب الاحمر الدولي للذين تضرروا من جراء قصف قوات الغزو والقوى الانعزالية .

في لبنان

● شكلت جماهير صيدا الباسلة ، وفدا جماهيريا توجه الى موقع كتيبة دبابات نظام الغزو السوري المرابط عند الهلالية لمناقشة قائد الكتيبة الغازية وضباطها حول اهداف الغزو السوري ، مستنكرة اياه .

● ودعت جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية الجماهير العربية لكشف سياسة المراوغة التي يلجأ لها نظام العمالة السوري ، لاستئناف هجماته بعد استرداد انفاسه التي قطعتها المقاومة الجبارة التي احبطت تقدمه .

● كما عبرت جماهير بعلبك عن ادانتها للتدخل العسكري المشبوه ، واستعدادها للتصدي للمؤامرة التي تخدم الصهيونية والامبريالية ، وجاء ذلك في الحشد الجماهيري الذي اقيم في المدينة بتاريخ ٦-١٠ .

● وفي بيان صادر عن التجمع الوطني التقدمي في بيروت ، ندد التجمع بضرب المخيمات الفلسطينية والاحياء الشعبية الوطنية في المدن والقرى اللبنانية واشعال المعارك في مناطق كانت آمنة طوال فترة الاحداث . اضافة الى الحصار التمويني على هذه المناطق . وقد حيا بيان التجمع صمود الجماهير الفلسطينية واللبنانية وتلاحمها .

● وفي قرية « سحمر » بالبقاع ، حاولت قوة عسكرية سورية غازية مزودة بعدة دبابات التقدم باتجاه القرية ، لقمع تظاهرة جماهيرية شارك فيها النساء والاطفال مستنكرة الغزو السوري ، وجرت اشتباكات بالايدي والحجارة ، واعتقلت قوات الغزو ستة نساء نقلن الى دمشق .

● وفي سعدنايل هتفت الجماهير الغاضبة في وجه قوات الغزو : اذهبوا الى الجولان .

● كما جرت مظاهرة نسائية ، جمعت نساء احياء منطقة بيروت الغربية ومخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، وتوجهت المظاهرة الى مطار بيروت ، حيث تتمركز قوات الغزو السوري ، وتلت احدى النساء المناضلات بيانا يستنكر الغزو السوري ، وضرب المناطق الامنة بالصواريخ ويعبر عن صمودهن واطفالهن في وجه الجوع الناتج عن الحصار التمويني المفروض من قبل قوات الغزو .

وقد شهر جندي بندقيته في صدور النسوة وتلفظ بعبارات نابية . غير ان زميلا له بادر الى انتزاع البندقية من يده وابعاده عن امهات الشهداء .

واصدر احد الضباط اوامره الى الجنود بأخذ مواقعهم لاطلاق النار على السيدات ، الا ان النسوة تقدمن الى الامام واحتضن الجنود باكيات . وقد تفرقت التظاهرة بعدما هدد احد الضباط بالقصف الصاروخي .

● كما ناشد اطباء المنطقة الغربية العالم للتدخل لانقاذ الاف الجرحى الذين كانوا ضحية القصف الهمجي من قبل القوات الغازية من جهة والقوى الانعزالية من جهة اخرى .

● وادانت الهيئة التنفيذية للمجلس الشيعي الاعلى الغزو السوري ، وطالبت بسحب جميع القوات فورا .

● وعقدت التنظيمات النسائية اللبنانية والفلسطينية مؤتمرا صحفيا عرضت فيه الخطوات العملية الكفيلة بالتصدي للمؤامرة .

انه الخوف ...

الذي يستمع الى اذاعة دمشق يدرك مدى الخوف الذي يمسك بحكام دمشق . يدرك مدى خوف حكم حافظ الاسد من ان تصل الحقائق عن حقيقة الدور المتآمر الذي يلعبه في الخطة الاميركية ـ الصهيونية ، الى جماهير الشعب السوري .

انهم لا يلوون الحقائق فحسب ، بل يقلبونها رأسا على عقب ، ويدعمون اكاذيبهم بأضاليل . وتتدفق الاكاذيب من اذاعة دمشق بوفرة غريبة . وكلما ازدادت وكلما كبرت ، كلما كان هذا مؤشرا على الخوف المتزايد لحكام دمشق الفاشيين ، من وصول الحقائق عن دورهم المتآمر في لبنان ، الى جماهير الشعب السوري ، عبر الثغرات في طوق الحصار الاعلامي الذي فرضوه .

انهم يكذبون لانهم خائنون . انه الخوف الذي يأكل متآمري دمشق الخائبين . ولهذا تتراكم اكاذيبهم الاعلامية . ولكن حبل الكذب قصير ...

ليستيقظ الضمير العربي فيكم !

عمدت التظاهرة النسوية الحاشدة التي زحفت الى مطار بيروت لمواجهة قوات الغزو المتمركزة هناك ، الى توزيع بيانا موجها الى الجنود والضباط السوريين ، وسلمت النسوة نسخة منه الى الجنود انفسهم ، وهذا نص البيان :

« الى اخواننا وابنائنا في الجيش العربي السوري ابطال الجولان . نحن الامهات الثكالى ، نحن الارامل ، نحن الاخوات الصابرات نحن سكان واهالي الضواحي الغربية والجنوبية من بيروت نناشدكم ونناشد ضمائركم ان توقظ فيكم عروبتكم وما عهدناها غائبة . ان الشعب الشقيق في لبنان كان سند معركتك في الجولان فلا تقبلوا ان تكونوا سند الانعزاليين و « اسرائيل » . ان الضمير العربي يا اخي الجندي قد غاب وامعن في غيه فلنكن معا يا اخي الجندي العربي السوري ، الضمير الذي سنحييه مجددا ، واذا كنا نقف اليوم ونستنكر هذا الاحتلال بشدة فاننا لنشاركك حربك في تحرير الجولان وكل الارض العربية » .